أولاً -إشكاليـــــة الدراســـــــــــة:

نعيش حاليا عصر التكنولوجيا الاتصالية وقفزة في مجال البحث العلمي المتعلق بالاتصال والبث الفضائي، وما أحدثه هذا التطور من انجازات كبيرة في مجال الميادين الحياتية، سواء أكان في الإعلام والاتصال أو التعليم والتنمية، وحتى في مجال الاقتصاد والزراعة وغيرها. ولا شك أن الجماهير لا تتابع كافة فضائيات العالم،وحتى كافة الفضائيات العربية بصفة عامة والفضائيات الجزائرية بصفة خاصة ومن هنا يقع على عاتق هاته الأخيرة حفز الجماهير الجزائرية وهذا الأهم لمشاهدة برامجها من أجل توعية تلك الجماهير والتأثير فيها وتوصيل الرسالة الإعلامية المنشودة لها بقصد التأثير في الرأي العام الوطني لخدمة مصالح الشعب الجزائري ،وقضاياه سواء السياسية أو الاقتصادية والاجتماعية الثقافية أو الدينية ونحن نعيش حاليا زمن العولمة والغزو الإعلامي والثقافي، وذلك من أجل التركيز على الهوية الثقافية.

التلفزيون الجزائري وبالإمكانيات الخاصة في عصر العولمة وبخاصة حين ولوجه استخدام التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال مرورا بتكنولوجيا الاتصال التماثلية إلى الرقمية حاول إعطاء رسالة متواضعة عن الوطن إلى الخارج عبر قنواته الفضائية .وخاصة أنه أضحت الصورة والصوت في عصرنا أصدق يوثق لتاريخ أي بلد ، وما دامتا الصورة والصوت هي الشكل الظاهر للمادة الإعلامية ،فإن الرصيد التاريخي للتلفزيون من حيث الأشرطة السمعية البصرية يبقى شاهدا قويا على عصر التاريخ للجزائر المستقلة وثقافتها وبطولاتها وذلك من خلال تقديم برامج لترسيخ ذلك .

ــواليوم يجد المتتبع نفسه أمام برامج متعددة في التلفزيون خاصة قناة الجزائرية مما يدفعنا إلى طرح الإشكالية التالية :

ــ ما هو الدور الذي يلعبه التلفزيون في إحياء التراث ونشر الثقافة داخل مجتمعنا المحلي ؟

وتتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية :

ثانياً-تســـــاؤلات الدراســـــة :

-ما مدى إسهام التلفزيون الجزائري في نشر ثقافة المجتمع الجزائري من خلال برامجه ؟ وهل يمكن اعتبار هذه البرامج كافية ؟

-هل تجد هذه البرامج إقبالا لدى جمهور وطلبة الجامعات ؟

-ما هو أثر لتلفزيون الجزائري في إحياء التراث داخل المجتمع الجزائري ؟

-ما مدى تفاعل الشباب الجامعي مع تراثه كرافد من روافد مواجهة الاختراق الإعلامي والغزو الثقافي ؟

ثالثاً-أسباب اختيـــــار الموضـــوع :

تعد مرحلة اختيار الموضوع القابل للدراسة العلمية ذات أهمية بالغة وهي من أصعب المراحل التي يمر بها الباحث، لأنها تمثل مرحلة حاسمة تؤثر على سير عملية انجاز البحث بكامله. إن اختياري لهذا الموضوع جاءت نتيجة تراكم جملة من التخمينات والأفكار ولذا فانه من الأسباب التي دفعتني لمعالجة هذا الموضوع ما يلي :

*الأسباب الذاتية :

- التدرب على أساسيات البحث العلمي بالدرجة الأولى،ومحاولة تطبيق المعلومات والمناهج التي استقيناها في المحاضرات طيلة فترة الدراسة.

-علاقة الموضوع بالتخصص.

ـــ إثراء المكتبة الجامعية بهذه النوعية من البحوث كون الجلفة تخلو تماما من بحوث الإعلام والاتصال بشكل عام والسمعي بصري بشكل خاص، لحداثة التخصص في جامعة الجلفة. وبالتالي وضعها كمرجع مفيد بين أيدي القراء وكذا طلبة هذا التخصص مستقبلا.

ـــ اهتمامي أكثر بالتراث وأهميته للطلبة الجامعيين ونشر ثقافة بلدهم.

*الأسباب الموضوعية :

ـــ قابلية الموضوع للانجاز و الدراسة.

ـــ محاولة قياس مدى أهمية التلفزيون الجزائري في نشر الثقافة الجزائرية وأصالتها وتراثها في المجتمع المحلي .

ـــ قلة البرامج الثقافية التي تساعد على نشر التراث وأصالة المجتمع الجزائري.

ـــقياس علاقة الجمهور (طلبة جامعيين) بالثقافة المحلية والوطنية.

رابعاً-أهميـــــة الدراســـة :

تتمحور دراستنا حول دور التلفزيون في إحياء التراث ونشر الثقافة في المجتمع الجزائري بالنسبة للطلبة الجامعيين، ولأن القيام بالبحث العلمي هو الإحساس بالمشكلة وأهميتها وفائدتها فان هذه الدراسة تدخل في تدعيم الدراسات العلمية المهتمة بالطلبة الجامعيين ومجال نشر الثقافة والتراث في محاولة للتأكيد على أهمية هذا الأخير بالنسبة لهذه الشريحة.

ومنه فان أهمية الدراسة تنبع من ضرورة بحثية مفادها التعرف على دور التلفزيون الجزائري في إحياء التراث من خلال برامجه ومتابعة هذه البرامج من طرف الطلبة الجامعين واهتمامهم بها والحفاظ عليها.

خامسًا-أهـــداف الدراســـــة :

ليضمن الباحث سيرورة بحثه فانه يسطر أمامه جملة من الأهداف يحاول من خلال دراسته النظرية والتطبيقية لبحثه أن يصل إليها، فهي بمثابة المسار المُوجِه لعملية البحث والتي تمكن الباحث من الوصول إلى النتائج المرجُوة ، ولأن الأهداف مستقاة من السؤال الذي أثاره الموقف الغامض في مشكلة البحث والأهداف هي الصياغات الجديدة لهذا السؤال الذي يستدعي منك تحليل المشكلة وتجزئتها وتعميقها والتأكد منها:

ــ وعليه فانه تكمن الغاية من دراسة الموضوع أو ظاهرة في البحوث الجامعية هي بالدرجة الأولى تعويد الباحث على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاق جديدة والمعرفة في الموضوع ليظهر شغفه بها وحبه للتعمق فيها وتسليط الضوء على الجوانب المراد كشفها .

ــ وبصفة عامة نستطيع القول أن مجمل أهدافنا التي نرمي إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع تتلخص في ما يلي :

معرفة الدور الذي يلعبه التلفزيون الجزائري في إحياء التراث ونشر الثقافة الجزائرية في مجتمعنا المحلي.

ــ التركيز بشكل كبير على أهمية البرامج الثقافية وإحياء رغبة المتلقي في البحث ومعرفة مدى عمق التراث الجزائري .

ــ العناية بالثقافة الجزائرية وإبراز القيم الأصيلة فيها للحفاظ على الذاتية الثقافية وتأكيدها على مواجهة الهيمنة الثقافية الأجنبية .

سادسًا-منهـــــج الدراســـــة وأداتـــــها :

- المنهـج :

إن اختيار المنهج المراد إتباعه من طرف الباحث لانجاز بحثه يعتبر من أهم العناصر للقيام ببحث علمي ناجح اعتبارا أن "المنهج هو الطريق الذي يجب أن يسلكه الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية ".

وباعتبار أن مناهج البحث متعددة ومتنوعة فانه يتحتم على الباحث اختيار المنهج المناسب الذي يخدم بحثه بطريقة علمية ومنهجية سليمة.

تعد دراستنا من البحوث الوصفية، وهذا نابع من كونها تستهدف وصف المواقف أو الظواهر وجمع الحقائق عنها بهدف تحديد الظاهرة أو الموقف تحديدا دقيقا ورسم صورة متكاملة تتسم بالواقعية والدقة. لذا اعتمدنا فيها على منهج المسح الذي يعرفه Morse بأنّه:

"منهج لتحليل ودراسة أي موقف أو مشكلة اجتماعية أو جمهور ما، وذلك بإتّباع طريقة علمية منظمة لتحقيق أغراض معينة".

"ويشير أيضا منهج المسح إلى ذلك المجهود العلمي المنظم الساعي للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموع الظواهر موضوع البحث من العدد المحدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة وذلك وفقا لأهداف البحث".

حيث يعرفه" **ويثني** Whitney "بقوله أن الدراسة الوصفية التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع".

ولأن الأهداف المتوخاة من الدراسة وطبيعة الإشكالية والتساؤلات المطروحة فإن اختيار المنهج الأقرب إليها و المساعد على الإجابة والوصول إلى النتائج المراد تحقيقها هو منهج المسح أو المسوح الاجتماعية حيث انه أحد المناهج العلمية المعينة على اكتشاف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على الظاهرة مما يستوجب تقصي الحقائق عنها وبإجراء مسح شامل للمجتمع المستهدف بالبحث أو الدراسة والذي يطلق عليه عندما لا تستثني أي مفردات من مفردات المجتمع .

ومن خلال هذا فان دراستنا تندرج ضمن الدراسات المسحية حيث ركزت من خلالها على مسح رأي طلبة الجامعات حول برامج التلفزيون الجزائري ،حيث تعتمد الطريقة المسحية على تجميع البيانات والحقائق الجارية عند موقف معين وذلك من عدد كبير نسبيا من الحالات في وقت معين أيضا وهذه الطريقة لا تهتم بصفات الأفراد كأفراد ولكنها تهتم بالإحصائيات العامة التي تنتج عندما نستخلص البيانات من الحالات الفردية فهذه الطريقة بالضرورة هي دراسات مستعرضة.

كما يجب أن نشير إلى أن عملية المسح ليست قاصرا على مجرد الوصول إلى الحقائق والحصول عليها ولكن المسح يمكن أن يؤدي أيضا إلى إيجاد حل للمشاكل العلمية .

وهذا ويساعد على اكتشاف علاقات معينة بين مختلف الظواهر التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون مسح.

"ويفيد المسح في البحث العلمي في التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه من خلال جرد أو مسح المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية وما يسودها من علاقات داخلية وخارجية ويقوم منهج المسح إما على مسح جميع وحدات مجتمع البحث (مسح شامل) وإما على مسح جزء من مجتمع البحث (مسح بالعينة)".

وتعتبر المسح الذي تقوم به دراستنا هذه من الأمثلة التي يؤدي بها المسح إلى اكتشاف ثقافات المجتمع الجزائري كيفية الحفاظ عليها والتطور الحاصل فيه بواسطة وسيلة من وسائل الإعلام التي تتمثل في التلفزيون الجزائري .

وقد تقرر اختياري لمنهج المسح لكونه يستجيب لما نسعى إلى تحقيقه في الشطر الثاني من الدراسة (التطبيقي) وهو إجراء عملية مسحية لعينة من مفردات مجتمع البحث، وأيضا لجمع المعلومات عن أفراد العينة.

وبالتالي فان هذه الدراسة ستعتمد على المسح بالعينة للوصول إلى نتائج تعمم على مجتمع البحث ككل.

وسوف يشمل جمهور دراستنا الطلبة الجامعيين بحيث سأقوم بإجراء مسح بالعينة على آراءهم حول بث التلفزيون الجزائري للبرامج التثقيفية والتراث.

-أدوات جمــع البيانات:

هي مجموعة الوسائل والطرق والأساليب المختلفة التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات البيانات اللازمة لإنجاز بحث و إذا كانت أدوات البحث متعددة و متنوعة،فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة أدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في إنجاز وإتمام عمله. كما أن براعة الباحث وعبقريته تلعب دورا هاما في تحديد كيفية استخدام أدوات البحث العلمي

واستنادا على المنهج المتبع في البحث يستلزم الاستعانة بالاستبيان كأداة بحث نظرا لأهداف الدراسة و المنهج المستعمل.

- الاستبيــان :

الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين وبعد الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد ومن أهم ما يتميز به الاستبيان هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث.

كما يمكن تعريف الاستبيان أيضا "بأنه وسيلة من وسائل الحصول على المعلومات وهو تصميم فني لمجموعة من الأسئلة تحتوي على إبراز نقاط موضوع البحث...

بحيث تقدم إلى عينة عشوائية من المجتمع للإجابة عليها ويجب أن تكون العينة ممثلة لكافة الطبقات أو الطبقة التي يراد بحثها

والاستبيان هو أداة من أدوات البحث الأساسية شائعة الاستعمال في علوم الإعلام والاتصال حيث تستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها له بنفسه في المجال المبحوث لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره البوح بها.

والاستبيان في تصميمه اقرب غلى الدليل المرشد المتضمنة لسلسلة أسئلة والتي تقدم من المبحوث وفق تصور معين ومحدد الموضوعات قصد الحصول على ما هو بصدد البحث عنه وفي شكل معلومات بكيفية تعبر عن موقف وآراء المبحوثين من قضية معينة.

وتمتاز طريقة الاستبيان بكونها تساعد على جمع المعلومات الجديدة والمستمدة مباشرة من المصدر . واشتملت الاستمارة المصممة لهذه الدراسة على مجموعة من الأسئلة المفتوحة و المغلقة ضمن المحاور التالية :

1–المحور الأول: البيانات الشخصية .

ويتضمن ما يعرف بأسئلة الحقائق أي مجموعة من الأسئلة الخاصة (الجنس ,السن) ويعد هذا المحور ضروريا في تصميم استمارة أي بحث من أجل التعرف على السمات الشخصية للمبحوثين.

2-المحور الثاني : عادات و أنماط مشاهدة التلفزيون الجزائري .

وهو محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى كشف عادات وأنماط مشاهدة الطلبة الجامعيين للتلفزيون الجزائري من أجل فهم درجة اهتمامهم،ويحتوي هذا المحور على 9 أسئلة منها 8أسئلة مغلقة و سؤال مفتوح .

3- المحور الثالث: مشاهدة البرامج الثقافية التراثية.

والذي يحتوي عل 4أسئلة مغلقة.

4- المحور الرابع: تقييم البرامج التي يقدمها التلفزيون الجزائري في خصوص برامج التراث.

وجهنا هذا المحور للطلبة الذين يتابعون التلفزيون الجزائري والبرامج التي تسعى إلى نشر الثقافة .

وقبل إعداد الاستبيان في شكله النهائي فقد مر بعدة مراحل، وذلك من خلال عرضه على الأستاذ المشرف ومجموعة من الأساتذة المحكمين المختصين في مجال الإعلام والاتصال (نادية بن ورقلة، بوذينة نعيمة، صدارة محمد) للقيام بتحكيم وتقييم الاستبيان وذلك من خلال تزويدهم بلمحة موجزة على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها بغية إيضاح الرؤية حول طبيعة الأسئلة المطروحة. وبعد أن تم تحكيم الاستبيان قمنا بتغييرات طفيفة على الاستبيان وذلك من

خلال تعديل أو إضافة أو إلغاء أسئلة وفي الأخير تم الإعداد النهائي للاستبيان من اجل توزيعه على المبحوثين.

حيث وزعنا استمارة الاستبيان على 100 مفردة من عينة الدراسة وبعد استرجاعها ، قمنا بعملية الفرز الأولى لنجد أنه قد ضاعت 20 استمارة وفي الأخير تحصلنا على 80 استبيان قابلا للدراسة والتحليل.

سابعًا- مجتمـــع البحـــث وعينـــة الدراســـة :

-المجتمع:

مجتمع الدراسة هو مجموعة من المفردات التي تشترك في الصفات و الخصائص المحددة و يشمل جميع مفردات الدراسة أي الكل. ويتضح من خلال الدراسة أن مجتمع البحث الذي قمت باختباره والمتمثل في الطلبة الجامعيين الجزائريين الذين يعتبرون شريحة مهمـــة مـــن فئـــة الشباب في الجزائر حيث تشمل دراستنا على كل طلاب الجامعات الجزائريـــة فـــي الوقـــت الراهن حيث تضم الشبكة الجامعية الجزائرية:

91 مؤسسة للتعليم العالي موزعة على 48 ولاية عبر التراب الوطني، تضم 47 جامعة و10 مراكز جامعية و19 مدرسة وطنية عليا، و05 مدارس عليا للأساتذة و10 مدارس تحضيرية و02 تحضيريان مدمجان".

وحسب ما صرح به المدير الفرعي بوزارة التعليم العالي المكلف بالتكوين في العلوم الاجتماعية واللغات، "جمال بوقزاطة"، لـــ"الخبر" أن 1.3 مليون طالب كانوا على موعد مع الدخول الجامعي 2012-2013.حيث أوضح أنه من مجموع عدد الطلبة المذكور، فإن مليونا و175 ألف طالب منهم مسجلون في التدرج و64 ألفا في ما بعد التدرج، بالإضافة إلى 55 ألفا بجامعة التكوين المتواصل.

ـــ لهذه النسبة العالية لعدد الطلبة عبر التراب الوطني وعدد الجامعات فيه فإننا لا نستطيع أن نقوم بدراسة مسحية شاملة على كل طلبة جامعات الجزائر وبالتالي اخترنا طلبة جامعة الجلفة كنموذج للدراسة وقد بلغ عددهم لنفس الموسم 2012-2013 (18540) طالـــب وطالبـــة موزعين على مختلف كليات الجامعة.

ـ العينة :

أما عينة الدراسة عبارة عن عدد محدد من المفردات التي سوف يتعامل معها منهجيا ، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية ويشترط في العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها المجتمع.

وتعرف العينة على أنها "نموذج يمثل جزء من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا الجزء يُغني الباحث عن دراسة كل تلك الوحدات".

ونظرا لشساعة المجال الذي تتناوله الدراسة والمتعلقة بعلاقة الطلبة الجامعيين بالتلفزيون الجزائري ،فإننا اعتمدنا أسلوب العينة، وحاولنا بادئ ذي بدء اختيار جميع الكليات . ولكن نظرا لارتباط مدة انجاز المذكرة بآجال محددة،وبالنسبة لدراستنا فقد اخترنا العينة المتعددة المراحل التي يمكن تعريفها كما يلي :

ـ العينة متعددة المراحل (Multi Stage) :

هي التي يمكن اختيار مفرداتها على أكثر من مرحلة ولتوضيح الأسلوب الذي يستخدم في اختيار مفردات هذا النوع من العينات نفترض أننا نجري بحثا على طلبة طالبات الجامعات في هذه الحالة يمكن اختيار العينة طبقا للمراحل التالية :

المرحلة الأولى : يتم اختيار عينة الجامعات (بطريقة عشوائية أو بطريقة منتظمة).

المرحلة الثانية : يتم اختيار عينة الكليات داخل كل جامعة من الجامعات التي اختيرت في العينة

المرحلة الثالثة : يتم اختيار عينة الطلبة والطالبات من واقع الكشوف الخاصة بهم في كل كلية من الكليات التي اختيرت في العينة.

ـ عينة الجامعات :

تم اختيار في دراستنا هاته "جامعة الجلفة "كعينة قصدية لأن جامعة الجلفة قريبة من مقر مسكننا كما أنها الجامعة التي أدرس فيها، وبالتالي نكون اقرب وأكثر اطلاعا على مفردات العينة، والعينة العمدية (القصدية الهدفية) يتم اختيار وانتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحثين نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم لكون تلك الخصائص هي من الأمور العامة، بالنسبة للدراسة. كما يتم اللجوء بهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.

وتعرف العينة القصدية :

هي عينة احتمالية يكون فيها الاختيار كيفي من الباحث للمبحوثين، استنادا إلى أهداف بحثه. كما أنها العينة التي يتعمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل وهي تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله.

تعريف جامعة الجلفة :

تأسس المركز الجامعي زيان عاشور في 1991/1990 بافتتاحه كمعهد وطني للتعليم العالي للإلكترونيك ثم ترقيته بعد ذلك إلى مركز جامعي بموجب مرسوم تنفيذي رقم 197/2000 جويلية 2000 وفي سنة 2009 تم الإعلان الرسمي من طرف فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة "كقطب جامعي يحمل العديد من التخصصات".

يحتوي على 5 كليات، يؤطر الطلبة الجامعيين حوالي 300 أستاذ تتراوح مستوياتهم بين الماجستير والدكتوراه وتحوي جامعة الجلفة كذلك قطبا جامعيا علميا يتمثل في مركز لجامعة التكوين المتواصل التي تضمن تكوينا للذين لم يحصلوا على شهادة البكالوريا وقد تخرج منه حوالي 1500طالب على مدار 10 سنوات من افتتاحه .

وفي أحدث إحصائية للجامعة بلغ عدد الطلبة في جامعة الجلفة 18540 طالبا.

عينة الكليـــــــــــات :

تحتوي على 5 كليات هي :

-كلية العلوم والطبيعة والحياة، يبلغ عدد الطلبة فيه (1974)طالب.

-كلية الحقوق والعلوم السياسية، يبلغ عدد الطلبة فيه (2245) طالب.

-كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، يبلغ عدد الطلبة فيه (2201) طالب.

-كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، يبلغ عدد الطلبة فيه (8506) طالب.

- كلية العلوم التكنولوجية، يبلغ عدد الطلبة فيه (3614) طالب.

حيث اخترت كلية واحدة :

اخترنا نحن كلية واحدة وهي: كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية وذلك بطريقة العينة العمدية نظرا لضيق الوقت الذي لا يكفينا لاختيار أكثر من كلية، كذلك لكون أن الكلية المختارة هي الأكبر من حيث عدد الطلبة في الجامعة إذ بلغ عدد الطلبة في هذه الكلية "حسب أحدث إحصائية (8506) طالب موزعين على أربعة أقسام هي كالتالي:

قسم اللغة والأدب العربي، قسم العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، قسم اللغات الأجنبية.

عينة الأقسام :

اخترنا قسم العلوم الإنسانية الذي يعتبر أصغر قسم في كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية وذلك بطريقة العينة العمدية لأنه القسم الذي ندرس فيه حيث يمكننا التنقل فيه بكل سهولة وحسب أوقات الدراسة والفراغ كما أن الوقت لا يكفينا حتى نختار أكثر من قسم."وحسب أحدث إحصائية للجامعة بلغ عدد طلاب قسم العلوم الإنسانية 1705 طالب.

- **عينة التخصصات:**

يحتوي قسم العلوم الإنسانية على أربع تخصصات:

* علوم إنسانية سنة أولى: 702 طالب
* تاريخ سنة ثانية: 370 طالب
* تاريخ سنة ثالثة: 250 طالب
* صحافة سنة ثانية: 42 طالب
* صحافة سنة ثالثة: 43 طالب
* فلسفة سنة ثانية: 55 طالب
* فلسفة سنة ثالثة: 50 طالب

- سنة أولى ماستر:

تاريخ: 109 طالب – فلسفة: 34 طالب – صحافة: 34 طالب.

- سنة ثانية ماستر:

تاريخ: 60 طالب – فلسفة: 18 طالب – صحافة: 38 طالب".

- **عينة السنوات:**

اخترنا عينة السنوات بطريقة عشوائية لم نختار سنة محددة.

العينة العشوائية:

عينة الطلبة :

ولتعذر وصعوبة مسح المجتمع كاملا قمنا بحصر شامل لعينة من **80** طالب، حيث تم توزيع استمارة الاستبيان عليهم.

ويقصد بالحصر الشامل تطبيق الدراسة على كافة مفردات المجتمع وهو يستخدم عادة في التعدادات السكانية والإحصائيات الكبرى لكن ذلك لا يمنع من استخدامه خاصة في مجتمع

محدود العدد كمجتمع طلاب قسم من أقسام الكليات أو عمال مصنع ....الخ ومن فوائده إمكانية تقييمه بسهولة.

ثامنًا-مجـــالات الدراســـة :

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة فمـــن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت عليها الدراســـة والأفـــراد المبحـــوثين (عينـــة الدراسة) التي تضمن لهم البحث بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة وقـــد اتفق كثير من الباحثين على أن لكل دراسة لها مجالات رئيسية وهي :

ــ المجال البشري ، المجال الزمني ، والمجال الجغرافي وهي كالتالي في الدراسة:

أ/- المجال الجغرافي (المكاني):

لكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته لا بد أن يكون لديه قدر كاف مـــن المعرفـــة علـــى المجتمع الذي سوف تجري عليه الدراسة العلمية للتوصل إلى نتائج وتوصيات تســـاعده فـــي تخطيط للمجتمع وقد حددت في دراستنا جامعة الجلفة كمجال جغرافي للدراسة ،وتم اختيارها لأنها الجامعة التي أدرس فيها وكونها قريبة من مقر مسكننا واهتماماتنا وتطلعاتنـــا وبالتـــالي تتيح لي سهولة البحث .

ب/ - المجال الزمني :

ــ استغرق المجال الزمني للدراسة قرابة أربعة أشهر وتنقسم هذه المدة إلى قسمين :دراســـة نظرية ودراسة ميدانية .

بدأت الدراسة النظرية في أواخر شهر فيفري 2013 واستمرت إلى غاية شهر أفريـــل وقـــد اغتنمت هذه الفترة من أجل دراسة هذا الموضوع وأيضا علاقة بما هو موجـــود فـــي أرض الواقع وجمع كم معتبر من المراجع المرتبطة بهذا الموضوع .

ــ أما الدراسة الميدانية بدأت أواخر شهر أفريل إلى غاية ماي 2013 واستغرقت مدة معتبرة في إعداد الاستبيان وتصحيحه ثم توزيعه على أفراد العينة وبعد استعادته من الطلبة والقيـــام بعملية مراجعة وتسجيل جملة من الملاحظات التي لاحظتها أثناء الدراسة الميدانية وصلت إلى مرحلة التفريغ والجدولة والتحليل والتفسير النهائي واستخراج النتائج .

ج/ - المجال البشري :

نظرا لكون دراستنا دراسة ميدانية حول التلفزيون الجزائري في إحياء التراث ونشر الثقافة في مجتمعنا، فإن المجال البشري بطبيعة الحال يشمل شريحة الطلبة(طلبة جامعة الجلفـــة)قصـــد معرفة وجهة نظرهم حول الموضوع للوصول في الأخير إلى نتائج واقعية وصادقة .

تاسعًا- تحـــــديد مفاهيم ومصطلحات الدراســـــــة :

تعد عملية تحديد المصطلحات من أهم مراحل البحث العلمي لتفادي إجراء أي خلط ويرجـــع ذلك إلى أن المفاهيم تتعدد في البحوث الاجتماعية والإعلامية والتقنية تبعا لتلـــك المجتمعـــات وخصائصها إضافة إلى أن الباحثين أنفسهم اختلفوا حول إعطاء مفهوم واحد لظاهرة معينـــة وبذلك اختلفت المفاهيم من باحث إلى آخر ولذلك من الواجب تحديد مفاهيم الدراسات العلميـــة اصطلاحا أي المعنى المتفق عليه بين الباحثين والذي غالبا ما يكون في القـــواميس العلميـــة والموسوعات وفي دراستنا سأتطرق إلى المفاهيم الآتية والتي تعتبر الكلمات المفتاحية للدراسة

- التلفزيون :

ـــ هو وسيلة نقل الصوت والصورة في آن واحد عن طريق الدفع الكهربـــائي وهـــي أهـــم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة .

-الأصالة :

ـــ هي اللغة والدين والتاريخ وحب الوطن والثقافة المتأصلة والتقاليد وذكريات الأجداد التـــي يدخلها التاريخ الضارب بجذوره في أعماق الدهر

-التراث :

التراث هو مجموعة من العادات والتقاليد وآداب وسلوكيات وأفكار

-الثقافة :

هي جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية، التي تميز مجتمعـــاً بعينـــه، أو فئـــة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقـــوق الأساســـية للإنسان، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات

- البرامج الثقافية :

هي البرامج التي تقدم من خلال التلفزيون بهدف تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية في صـــورة تلفزيونية مقبولة تقوم على الإفادة من إمكانيات الفن التلفزيوني تتميز بالتجديد والتبسيط وتقديم ثمرات الفكر والفن والعلم على أوسع نطاق وفي أرحب دائرة دون أن تمس ذلك المســـتويات ذات القيم الكبرى في الإنتاج الثقافي إلا دفعا لها إلى مزيد من التفوق والإجادة

-الطلبة الجامعيون:

الطلبة الجامعيون هم شريحة مثقفة وقادرة على التعبير عن بقية الشباب. والشباب الجامعي في طليعة فئة الشباب لما يتميزون به من تفتح وتكوين فكرى وثقافي وحركة منتظمة.

ويقصد بالطالب الجامعي كل شخص يزاول تعليمه في الجامعة أو في مرحلة ما قبل أو ما بعد التدرج.

عاشرًا - الدراســـــات السابقـــــــة:

ــ تكمن أهمية الدراسات السابقة في التعرف على منهجها وعلى المواضيع التي تناولتها والتي لها علاقة بموضوع بحثنا مباشرة أو تتضمن بعــض الإيحـــاءات ذات العلاقـــة بالموضـــو ع المطروح وعلى هذا سوف يتم عرض بعض الدراسات السابقة العربية والجزائرية التي لهـــا صلة بالموضوع .

***الدراسة الأولى :** سهير سيد أحمد جاد، البرامج الثقافية في تلفزيون جمهورية مصر العربية، دراسة :تحليل المضمون، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1984،

ترجع أهمية الدراسة في الوصول إلى مدى نسبة البرامج الثقافية بالتلفزيون المصري إلى نسبة البرامج الترفيهية والسياسية وأيضا معرفة إسهام البرامج الثقافية في التذوق الفني والإجمالي والتعامل مع وساءل الفنون والثقافة الأخرى وكيفية الترويج لها وكما استهدفت الدراسة معرفة مدى حرص البرامج الثقافية بالتلفزيون على إرضاء الأذواق والميول والتخصصات المختلفة ،وتتمحور مشكلة البحث في هل تتجه مستويات التعبير اللغوي في البرامج الثقافية في التلفزيون المصري نحو اللغة العربية الفصحى أكثر من اتجاهها نحو اللغة الدارجة(العاصمية) ؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي والمنهج المسحي .

ــ حيث تتعرض الدراسة لنشأة تطور البرامج الثقافية بالتلفزيون ،بالإضافة إلى مسح عينة من البرامج الثقافية،كما استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون في إطار منهج المسح ،وقد اختارت الباحثة عينة من البرامج الثقافية خلال الدورة التلفزيونية (أبريل ــ يونيو)1981 والدورة التلفزيونية (يناير ــ مارس) 1984وذلك لإجراء المقارنة ،وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :

ــ وجدت الباحثة تقاربا بين فترتي التحليل لعامي 1984/1981 من حيث ترتيب الموضوعات ،كما دلت نتائج الدراسة التحليلية أن نسبة كبيرة من البرامج الثقافية تعمل على تحقيق القيم الجمالية الفنية في العروض المقدمة بها والمنقولة إليها من مجالات الفنون الأخرى بهدف رفع مستوى الإحساس بالجمال والتذوق للفن في المجتمع .

ــ وتوصلت إلى وجود علاقة بين طبيعة الموضوعات التي تدور حولها البرامج الثقافية وبين نوعية القائمين بالاتصال .كما أن البرامج الثقافية التي تدور مواضيعها حول المعارف العامة بلغت نسبتها 24,12 % .

أما نسبة المواضيع العلمية فجاءت نسبتها 9,75 % و15,97 % التي تعنى بالأدب .

***الدراسة الثانية:**

أحسان عرسان الرباعي ،وائل منير الرشدان، إشكالية التواصل مع التراث في الأعمال الفنية، كلية الفنون الجميلة جامعة اليرموك، الأردن، 2002،

ــ ترجع أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة لفهم ماهية التراث والأصالة والمعاصرة والعلاقة بينها بالنسبة لمجالات تاريخ الفن والكشف عن بعض المداخل التجريبية التي استندت إليها بعض المناهج وتاريخ الفن وعلم الجمال ،وعلم الآثار في استثمار التراث واستحضاره .

ــ وتستهدف هذه الدراسة في محاولة الكشف عن العلاقة بين كل من التراث والمعاصرة ،ودورهما اتجاه العمل الفني .

ومحاولة الوقوف على بعض المداخل التجريبية الكافية في إثراء لغة الاتصال بين التراث والمعاصرة لدى دارسي تاريخ الفن وعلم الجمال ومشكلة البحث تقوم على وجود ديناميكية قوية مؤثرة بين مثلث الإبداع الفني (التراث،الأصالة،المعاصرة)التي انصهرت في بوتقة واحدة محدثة حالة من التفاعل والتمازج لتعود مرة ثانية وتشكل طبقا لبعض من المفاهيم الإيديولوجية التي قد تكون مطروحة وشائعة في حقبة زمنية ما .

ــ وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي ،وقد أسفرت هذه الدراسة على عدة نتائج أهمها:

ــ الانتقاء من التراث بإحياء ما هو جدير بالاهتمام من الطرق المستحدثة لتثري الحياة والفكر المعاصر.

ــ الكشف عن أساليب وطرق التفكير المبدعة والخلاقة كلغة الاتصال.

ــ والتواصل بين كل من التراث الفني القديم والحياة الفنية المعاصرة .